سفير المملكة لدى ألمانيا لـ«عكاظ» مشيراً إلى أنها الأولى على هذا المستوى منذ توحيد الشطرين:

زيارة سمو ولي العهد لألمانيا تاريخية ومحل ترحيب ألماني كبير

فهيم الحامد (موفد عكاظ إلى برلين)

■ يبدأ صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني اليوم زيارة رسمية إلى ألمانيا الاتحادية بناء على دعوة رسمية موجهة من المستشار الألماني جرهارد شرودر لسمو ولي العهد. وتعد هذه الزيارة هي الزيارة الأولى على هذا المستوى في القرن الحادي والعشرين وكذلك أول زيارة بعد توحيد شطري ألمانيا قبل ما يزيد قليلاً عن عشر سنوات.

«عكاظ» التقت سفير خادم الحرمين الشريفين لدى ألمانيا السفير عباس فائق غزاوي الذي أكد أن هذه الزيارة هي زيارة تاريخية تأتي أولاً في إطار الجهود التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز — حفظه الله — لخدمة قضايا الأمة وعلى رأسها قضية فلسطين كما أنها تستهدف تقوية العلاقات بين البلدين في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وأشار السفير غزاوي إلى أن الجاليات الإسلامية عبرت عن ابتهاجها وفرحتها بهذه الزيارة الميمونة نظراً لتراث المملكة في خدمة القضايا الإسلامية والإسلام والمسلمين في شتى أصقاع الأرض. وفيما يلي نص اللقاء:

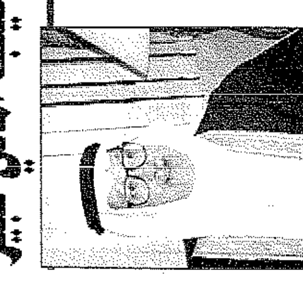

■ السفير عباس غزاوي

● كيف تنظرون سعادتكم إلى أهمية الزيارة التي سيقوم بها سمو ولي العهد إلى ألمانيا؟ وما هي الانعكاسات لهذه الزيارة على تنمية العلاقات ما بين البلدين؟

○○ لا شك أن هذه الزيارة مهمة وتاريخية لأنها تعتبر أول زيارة رسمية على مستوى قيادي في المملكة لجمهورية ألمانيا الاتحادية في القرن الحادي والعشرين وكذلك أول زيارة رسمية بعد توحيد شطري ألمانيا الشرقي والغربي الذي مر عليه أكثر من عشرة سنوات الأمر الذي سيؤدي دوراً إيجابياً في تنمية وتقوية العلاقات الثنائية بين البلدين والتي تربطهما علاقات صداقة واحترام متبادلين منذ عهد الملك عبدالعزيز آل سعود — رحمه الله —.

● كيف تقيمون مستوى العلاقات الحالية ما بين البلدين.. وهل أنتم راضون عنها؟

○○ مستوى العلاقات بين البلدين جيد ولم تتأثر بالرغم من الظروف والمتغيرات التي حدثت على المستويين الإقليمي والدولي مما يؤكد على متانة هذه العلاقات بين البلدين على كافة المستويات وخاصة على الصعيد التجاري حيث أصبحت المملكة أهم شريك تجاري لألمانيا في المنطقة العربية ولكن بالرغم من هذا التفوق في العلاقات التجارية بين البلدين لا زال الميزان التجاري يميل لصالح ألمانيا، وقد كانت هذه المسألة موضوع بحث بين المسؤولين في المملكة وجمهورية ألمانيا الاتحادية في كافة المناسبات.

● ما هي القضايا التي سيبحثها سمو ولي العهد مع كبار المسؤولين؟

○○ هذه الزيارة التاريخية لسمو سيدي ولي العهد تأتي أولاً في إطار الجهود التي تبذلها حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين — حفظه الله — لخدمة القضايا العربية وخاصة قضية النزاع العربي الإسرائيلي وعلى رأسها قضية فلسطين من أجل استرجاع حقوق الشعب الفلسطيني الشرعية المغتصبة والسعي لوقف الاعتداءات الوحشية اليومية للجيش الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وعلى ممتلكاتهم وأراضيهم بشكل سافر ضارباً بعرض الحائط كل الأعراف والحقوق الدولية المشروعة له بدون أدنى ضمير إنساني، وكذلك من أجل إيجاد السبل الكفيلة لدعم حقوق هذا الشعب المشروعة وإحلال سلام دائم وعادل وشامل في المنطقة.

وعلى صعيد الثنائي بين البلدين فلا شك أن من أهداف هذه الزيارة إيجاد السبل الكفيلة بمزيد من توثيق العلاقات بين البلدين في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ومجال الاستثمار بالإضافة إلى الجوانب التي تخدم مصلحة البلدين والشعبين.

* تصحيح الخلل في الميزان التجاري محل بحث بين المملكة وألمانيا

* الدور الألماني في عملية السلام يأتي في إطار أوروبي جماعي

● كيف تنظر الجاليات الإسلامية إلى زيارة سمو ولي العهد؟

○○ بالنسبة للجاليات الإسلامية فهي تنظر إلى زيارة سمو ولي العهد — حفظه الله — بعين التقدير والاعتزاز وقد عبرت لنا عن فرحتها بهذه الزيارة وهذا ليس غريباً بالنظر لما تبذله القيادة السعودية من رعاية واهتمام بالمسلمين في شتى بقاع الأرض.

● ما هي الرؤية الألمانية لتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط؟

○○ من المعروف أن السياسة الألمانية الخارجية ما زالت منذ نشأة الاتحاد الأوروبي منبثقة ومنطلقة من التنسيق المشترك والمواقف المتفق عليها بين دول الاتحاد والمعلنة في بياناته الصادرة عن قممه أو عن اجتماعات وزراء خارجية دول الاتحاد. ومن هذا المنطلق نجد أن أغلب المبادرات الألمانية الرسمية في عملية السلام في الشرق الأوسط تكون منبثقة في هذا الإطار وهو من حيث المضمون غير سلبي نظراً من أن اتجاهات السياسة الدولية أصبحت تسير على نهج التحرك في الإطار الجماعي بشكل عام.. هذا إلى جانب المبادرات الألمانية لتفعيل عملية السلام في الشرق الأوسط، ومنها زيارة المستشار الألماني للمنطقة في أكتوبر العام الماضي والزيارة التي يقوم بها وزير الخارجية الألماني للمنطقة الآن.

السياسيون والخبراء الألمان لـ«عكاظ»: الزيارة ستعزز التعاون المشترك وتدعم السلام

اهتمام ألماني كبير بزيارة سمو ولي العهد

المملكة الشريك الأول لألمانيا في الشرق الأوسط

رأي عكاظ

جولة ولي العهد ومكانة المملكة

سياسي